

## الوظائف التربوية للتربية الجمالية:

يرى عدة باحثين في مجال التربية وعلومها أن أبرز مهام التربية الجمالية تتجسد في تطوير القدرة والاستعداد لدى الناشئة على تلقي كل ما هو جميل في الطبيعة والفن والبيئة، ومنه تنمية الذوق الجمالي لديهم. وعليه فإن للتربية الجمالية وظائف مهمة تضطلع بها المدرسة اتجاه الناشئة يمكن حصرها في العناصر التالية:

### ١ - الوظائف الاجتماعية:

تبني العلاقات الإنسانية على أسس جمالية من خلال التواصل الاجتماعي والمشاركة والعمل الجماعي ، والتربية الجمالية تظهر علاقة الفرد بنفسه وبالآخرين من حوله عندما يتعامل معهم على أساس التفاهم المتبادل والتسامح على مستوى البيئة المحيطة بالتلاميذ ، ومن خلالها يتشبعون منها اتجاهات المجتمع الذي يعيشون فيه من خلال التراث الاجتماعي من عادات وتقاليد ، والتربية الجمالية أداة أساسية تحدث التماسق والترابط بين أفراد المجتمع ، فهي تؤدي وظيفة هامة في توجيه أنماط السلوك العام لحماية البيئة الاجتماعية من أي خلل أو انحراف ، وهي وسيلة مهمة في بناء الشخصية وتكاملها من خلال التأمل في جمال الكون والاستمتاع بآيات الجمال فيه .

وهي أيضاً وسيلة بناء أخلاقي، فالتحلي بالقيم الجمالية يرقق مشاعر الفرد ويسود بذلك السلم الاجتماعي في أسمى معانيه ، كما أنها ترقى بالفرد لتجاوز ذاته إلى الاندماج في الآخرين فيسود التكافل الاجتماعي في أبهى صورته

### ب / - الوظائف الأخلاقية:

تعد التربية الجمالية أداة الفرد في تنمية الذوق الجمالي وتكوين المعايير التي تساعد على تمييز الجميل من القبيح ، إلى جانب وظيفتها الأساسية في تنمية وعي التلاميذ بغرس القيم الجمالية السامية في نفوسهم ، كما أنها تطور الحس الأخلاقي لدى الأفراد واحترام الآخرين ومراعاة حقوقهم .

### ج - الوظائف الشخصية :

تضمن التربية الجمالية تربية حواس الفرد وتدريبها على تنسيق علاقاتها بكل الظواهر المحيطة بها ، فاهتمامها الأساسي هو تشجيع الاستجابات للمثيرات الجمالية المختلفة ، وهي تعد الأفراد

لتذوق الجمال في صورته المتعددة وتساوم في إبراز الجمال في الطبيعة وتحسين مظاهرها ، وتحسن الإدراك الفني وتمكن المتعلم من رؤية الأبعاد والإحساس العميق للأشياء ، كما أن التربية الجمالية تساعد في اتساع الإدراك لأنواع الجمال الكامنة في معاني الخبرات المختلفة التي تساعد على اتخاذ قرارات صائبة وتعزز الثقة بالنفس لدى التلاميذ وتساعد على التعبير عن الذات وتجعلهم يتحملون مسؤولية الأفعال والنشاطات التي يقومون بها في المدرسة وخارجها ، وتوجههم نحو نبذ العنف والابتعاد عن ممارسة السلوكيات العنيفة وإتقان الأعمال الفنية وضبط النفس وتنمية مشاعر التميز الفردي والشعور بالإنجاز .

د - الوظائف العلمية :

تهدف التربية الجمالية إلى تنمية عاطفة الجمال الكامنة في النفس من خلال تقدير الجمال وتشجيع الأفراد على الابتكار والإبداع وتنمية الاستعداد الداخلي لديهم، ومن هنا اعتبر الكثير الجمال الإبداعي عنصر أساسياً في تكوين الأفراد ، فقد أكدت الدراسات النفسية الحديثة في مجال علم النفس النمو على أهمية الجانب الإبداعي لدى الفرد ودوره في تطوير القدرات العقلية بما يسهم في تدعيم حريته الشخصية واستقلاله الذاتي .

والتربية الجمالية تهذب حياة الفرد وترقىها من خلال الاهتمام بتلقي الفنون الجميلة كالرسم والتصوير والموسيقى والشعر والأدب

الوظائف النفسية والتربوية:

من أهم وظائف التربية الجمالية أنها تزيد من قدرات الأفراد في الإدراك للأشياء المختلفة وإصدار الأحكام الجمالية والتمييز بين الشيء الجميل والشيء القبيح، وبالتالي تهذب انفعالات الطفل واستجاباته الحسية، فتقوم بتوضيح مقومات الجمال في المواضيع الجمالية وتمكنه من التجاوب العاطفي مع المعايير ذات الطابع الجمالي ، وتسهم التربية الجمالية في إدخال الفرح والسرور والبهجة إلى نفوس الأفراد من خلال الأنشطة المختلفة التي يقومون بها من رسم وأشغال يدوية وموسيقى ولحن ومسرح وأناشيد .

كما تساعد الأفراد على التوافق الحركي البصري وتنمية الذات والإنجاز والتحصيل والاستقلالية وتحقيق الاستقرار في الحياة فينتج تحقيق الاتزان النفسي وتعتبر أداة للتفيس عن الضغوط النفسية.

ومن وظائف التربية الجمالية انها : تؤدي الى ضبط الغرائز من خلال توجيه الفرد الى تذوق جمال الطبيعة لان الجمال يريح الانسان ، والاستمتاع بالجمال يغذي الوجدان ويهدي الرغبات المكبوتة داخل النفس

**تتمثل مجالات التربية الجمالية في بناء شخصية الفرد:**

الجانب الاجتماعي، العلمي، النفسي، التروحي، الإبداعي.

أولاً: الجانب الاجتماعي:

تلعب التربية الجمالية دوراً واضحاً في الجانب الاجتماعي حيث أن التربية الجمالية ترتبط بالتربية الاجتماعية ، كما أن الشعر والأدب والنحت والرسم والموسيقى وغيرها من الفنون تعبر عما يمس البيئة والمجتمع ، مما يساعد على فهم بيئته الاجتماعية والاندماج فيها ، ويعده لأن يكون أكثر تفاعلاً مع بيئته ومجتمعه وإحساس إنساني إيجابي بالجمال يمكن أن يسهم في إصلاح المجتمع واستقامته.

كما تسعى التربية الجمالية إلى تحسين علاقة الفرد بنفسه وبالأخرين من حوله ، فالعلاقات الإنسانية تتبع من قيم التربية الجمالية لأن مجمل العلاقات الإنسانية تبنى على أسس جمالية من خلال التواصل الاجتماعي والمشاركة والعمل الجماعي ، فالتربية الجمالية تظهر علاقة الفرد بنفسه وبالأخرين من حوله حين يقيّمها على أساس من التفاهم المتبادل والحب والتسامح ، وتقوم في الحفاظ على البيئة المحيطة بالتلاميذ التي بواسطتها يكتسبون اتجاهات المجتمع الذي يعيشون فيه ومعاييره عبر التراث الاجتماعي المتضمن للعادات والتقاليد وتعد التربية الجمالية وسيلة أساسية ورئيسية في إحداث التنسيق والتوازن والترابط بين أنظمة المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، حيث تؤدي التربية الجمالية مهمة في توجيه السلوك العام للحفاظ على البيئة الاجتماعية حتى لا يصاب النظام الاجتماعي بالخلل فيضعف الإنتاج ويختفي الجمال

ثانياً: الجانب العلمي:

تقوم التربية الجمالية بدور واضح في الجانب العلمي حيث أن التربية الجمالية ترتبط بالتربية العلمية ، فالتربية الجمالية وسيلة لتحقيق زيادة قدرة الفرد على الأداء والعطاء ، وامتلاكه القدرة على ابتكار الحقائق والنظريات العلمية وإيجاد الوسائل لتحقيقها بما يسهم في تقدم المجتمع وتطوره ، فالتربية الجمالية تعتبر وسيلة للتواصل وتكوين المفاهيم وتعديل السلوك عن طريق

التخيل والفهم ، كما تعمل التربية الجمالية على تشجيع التلاميذ على الابتكار والإبداع إذا وجد فيهم هذا الاستعداد.

ثالثاً: الجانب النفسي:

تلعب التربية الجمالية دوراً واضحاً في الجانب النفسي حيث أن التربية الجمالية تعمل على زيادة إمكانية الأفراد على التفريق بين الأشياء وإصدار الأحكام الجمالية ، إذ تساعدهم على تجريد صفة الجمال في الشيء عن الصفات المتعلقة به ، فتزيد انفعال الإنسان وتتمى الاستجابة الحسية ذات الصبغة السارة وغير السارة ، كما تعمل على توجيه مشاعر الأفراد نحو الصفات الموضوعية الحقيقية للموضوع ، ومن ثم ترتفع بمستوى الإدراك الحسي لديهم بتوضيح مقومات الجمال في الموضوعات الجمالية ، وتمكن الأفراد من التجاوب مع المظاهر ذات الطابع الجمالي ، كما تسهم في إدخال الفرح والسرور والبهجة إلى نفوس الأفراد من خلال الأنشطة المختلفة التي يقومون بها

رابعاً: الجانب الترويحي:

تقوم التربية الجمالية بدور واضح وملمووس في الجانب الترويحي حيث أن الاستمتاع بالجمال والترويح عن النفس من الأمور المطلوبة في التربية لأن الهدف الأساسي من الترويح يتمثل في تجديد النشاط وتمعنة النفس ، لأن النفس إذا اعتادت طريقة معينة في التربية تنامي إليها السأم والملل ، بل إن الحياة بصفة عامة إذا فقدت الترويح أصبح الشعور بالرتابة سمة ظاهرة فيها ، وهنا يأتي دور الترويح عن النفس فإنه يمثل جانباً جمالياً في حياة الإنسان والذي يساعد على إيجاد جو من المتعة والمرح في نفوس الأفراد مما يجعلهم يقبلون على الحياة برضى وسعادة ، وفي هذا الصدد يرى الإمام الغزالي من خلال نظريته التربوية أنه لا بد من ترويح الصبي بعد التعب من الدرس باللعب وأن منعه منه وإرهاقه بالتعليم دائماً يميته قلبه ويبطئ نكاهه وينغص عليه العيش

خامساً: الجانب الإبداعي

تلعب التربية الجمالية دوراً واضحاً في الجانب الإبداعي للأفراد حيث يعتبر الإبداع ذو علاقة وطيدة بالتربية الجمالية

لذلك فهناك من يقول ان التربية الجمالية هي التربية على الإبداع

من هنا كان من الضروري تعويد الأفراد على اكتشاف مواطن الإبداع من خلال الطرح الجمالي  
الذي يثير الفضول لدى العقول

فلا بد من تنشيط الإبداع لدى مخيله الناشئة بأنواعه المتعددة كالإبداع الفكري والعقلي والإبداع  
الأدبي والعلمي والإبداع الخلقى والإبداع الإداري والإبداع في حل المشكلات واثقان الأعمال